

المجلس التاسع من شرح كتاب التوحيد لفضيلة الشيخ /محمد بن رمزان الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

الله هو ليس مؤمن بالقدر خيره وشره المؤمن بالقدر خيره وشره هو راضي ومن لم يصبر جزع ولذلك ذكر هنا مسألة الرجل تصيبه المصيبة يعلم انها من عند الله يرضى ويسلم. الرضا - 00:00:01

بالقضاء والتسليم للامر الالهي مسألتين رضا وتسليم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليما. على هذا قام الاسلام وهو الاستسلام - 00:03:19

لله التوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله انت تصبر على طاعة الله من الطاعات فيها امتحان لك وجهاد منك سهران ولا نمت الا تالي الليل والجو برد توضحأت - 00:03:42

ذهبت لبيت الله وصليت مع المصلين فيها مجاهدة ولا ما فيها مجاهدة النفس تبي النوم تبي الراحة صبرت على طاعة الله محبوبات النفس انه يبقى في دفي فراشه ولكن استعاذ بالله فاعانه الله - 00:04:09

فماذا له انشراح الصدر طيب النفس يومه ذاك بتمام الرضا واما من ترك طاعة الله وامر الله وهو في شكوتها وفي ضيقها وفي حزنها وكدرها ونكدها فهنيئا لمن جاهد نفسه وصبر - 00:04:30

من اجل طاعة الله المال محبوب لكن من اللي اعطاك اياه؟ هو الله امرك في الالف خمسة وعشرين خمسة وعشرين هذه يأتي في النفس حب لها اشد من الالف فيجاهد نفسه. اخرج الخمسة وعشرين زكاتك - 00:04:51

الالف ربع العشر الالف عشرها مئة وربع المئة خمسة وعشرين خمسة وعشرين ريال في الالف ريال من اللي عطاك الالف والله من الذي امرك تخرج الخمسة وعشرين؟ هو الله فجاهد نفسك - 00:05:13

والمال عزيز على النفس لكن صبر على طاعة الله تنفذ ويخلف الله لك خير صبر على طاعة الله في اشياء تحبها النفس وانت تجاهد من اجلها في قرابة مؤذية في امور مؤلمة - 00:05:35

او جار مؤذي انت تصبر لانك تريد ما عند الله وصبرت صبرت على اذى الجار او على القطيعة ممن قطعك ووصلته واعطيت قريبك المحتاج اللي يؤذيك بلسانه لكن وقفت معه وقفة رحم - 00:05:58

وقفة صلة جاهدت نفسك على طاعة الله كبرت لك الاجر والمثوبة صبر على طاعة الله هذا من من التوحيد صبر عن معصية الله. النفس تشتهي انها ترى او انها تسمع - 00:06:22

تبي تطرب تبي تلهو تبي تعبت يريد ان يأكل ويشرب ما لا يحل له شاهدهتها لتركها للمعاصي التي ربما يضعف الانسان ويكون له ميل اليها الاموال لا لك ما لك انت مال غيرك ما يحلك - 00:06:42

في الاعراض ما يحل لك ذلك في النظر في السماع كل شيء محدود. الحلال من الحرام فهو صبر عن معصية الله ان ما يتيسر له المعصية ويجاهد نفسه بتركها هذا اجره عند الله عظيم - 00:07:06

ولذلك من جميل كلمات شيخنا الشيخ بن باز رحمة الله عليه يقول ان من العصمة الا تقدر يعني من حفظ الله لك انك ودك تسوي الشيء لكنك ما قدرت تسويه - 00:07:29

من العصمة ان الله يحفظك والا لو كنت لحالك وتهيات لك الامور ما منعك ان تقع فيما قد مالت اليه نفسك لكن حفظ الله لك وعصمته

لك ان عن ذلك المكان الذي نفسك فيه تضعف - 00:07:46

ولو كنت فيه لحالك لفعلت ما بدا لك ولكن احاطك الله بكوكبه بصحبة جعلك تستحي منها او تندفع عن فعل ما تريد بذلك الوازع
فربما يكون الوازع الذي دفعه اما وازع قرآني او ايماني او سلطاني او اجتماع او هيبه قرابة او ما - 00:08:07

كذلك بسمعة وغيرها ولكن من العصمة الا تقدر وصبر على المؤلمة فقدت حبيب وجدت عضو من اعضاءك فقدت شيء من جسمك
لقيت شيء من عافيتك اصبر ليلوكم ايكم احسن عملا. اصبر - 00:08:29

فقدت ابن زوجة اخ جار اب ام كل المحبوبات تصاب بها. الا تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ابنائه ماتوا بين يديه وذاق
حزنهم ولم يبق من ذريته الا بنته فاطمة ماتت بعده باربع بستة اشهر - 00:08:55

وكل ابنائه ماتوا بين يديه ومن زوجاتك يا خديجة ام ابنائه صبغ على طاعته اشد الناس بلاء الانبياء فالامثل فالامثل انت تبتلى
تبتلى لتعلوا درجتك تبتلى بتمحي سيئاتك تبتلى لتزيد حسناتك. ابتلاءات في الدنيا - 00:09:23

ابتلاءات في الحياة الواجب عليك ان تصبر فامر الله جاري رظيت او سخط القضاء كائن ولكن الدعاء يمنع القضاء اذا دعوت الله
صرف عنك واصرف عنا شر ما قضيت هذا من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:09:48

فاكثر من الدعاء تنال عند الله المثوبة اما يستجاب لك او يتصارع وقضاء نازل عليك او يدخر لك يوم القيامة فلما يأتي يوم القيامة
اي ربي ما هذا يقال هذه دعوات لم تستجب لك ادخرت لك - 00:10:07

ويتمنى انه في الدنيا لم يستجب له. وانها كلها قد ادخرت له هذه الحياة ابتلاء ليلوكم ايكم احسن عملا فاحسن العمل مع الله عز
وجل. وهذا من انواع الصبر. صبر على طاعة الله. صبر عن معصية الله. صبر على الاقدار المؤلمة - 00:10:25

فالطعن في الانساب ذكرناه والنياحة نوع من عدم الصبر نوع من عدم الصبر وكذا الدعوة بدعوى الجاهلية وشق الجيوب الى عدم
الرضا وضرب الحدود اذا اراد الله لعبد خير عجل له العقوبة يعني يمحو الله بها عنه سيئاته - 00:10:49

فيجعلها له في الدنيا قبل ان يعذب بها العذاب الاليم يوم القيامة واذا اراد به شر امسكوا كل شيء واغدق عليه الخيرات واقعد عليه
النعم والعوافي فلم يصب بشيء حتى اذا اتى - 00:11:13

يوم القيامة حوسب عن كل ما فعل يقول النبي صلى الله عليه وسلم المؤمن كخامة الزرع يعني النبتة تشفي به الريح يمئة ويسرة
والمنافق كالارزة تعرفون شجر الارز الارز هذا اللي فيه علامة في علم لبنان - 00:11:29

هذي ارزة قال والمنافق كالارزة ليس له الا انضجاعة واحدة والمؤمن كخامة الزرع به الريح مرة سخونة مرة بصداع مرة خسارة في
شيء مرة في ذريته مرة في اولاده ابتلاءات - 00:11:51

اتى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل اصابتك ام ملدم قال وما ام ملدم؟ قال حرارة تأتي
بين العظم واللحم قال ما مرت بي قط. فلما انصرف الرجل قال النبي صلى الله عليه وسلم من اراد ان ينظر لرجل من اهل النار

فليُنظر لهذا - 00:12:13

وذات مرة كان في مجلسه احدهم فكان الحديث عن الصداع فقال هل اصابك صداع قال ما اصابني صداع قط قال لما انصرف من
اراد ان ينظر الى رجل من اهل النار فليُنظر الى هذا - 00:12:39

المؤمن مبتلى صداع زكام مرض يأتي حمى الحمى تنفي السيئات كما تنفي النار خبث الحديد الحمى يمحو الله بها الذنوب ولذلك كان
بعض الصحابة اذا مر به وقت ولم تصبه حمى ولم يصبه مرض ولم يصبه صداع خاف على نفسه ان يكون به نفاق - 00:12:59

خاف على نفسه المؤمن مبتلى معرض ومع ذلك قد يمتع الانسان بعافيته وسمعه وبصره ونعم فنسأل الله عز وجل من لا يبتلينا ولا
ينبغي للانسان ان يدعو على نفسه بالبلاء - 00:13:27

ولكن اذا اصابه شيء الواجب عليه الصبر من يصبر على ما حل به نعم هذا فيما يتعلق بالصبر ان عظم الجزاء من عظم البلاء وان الله
تعالى اذا احب قوما ابتلاهم. فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط. امر الله جاري ولا يلتفت لك يا عبد الله رضى -

00:13:46

ولا سخط؟ فان رضيت اجرت واعظم لك في الجزاء والمثوبة وان سخطت اذنت وامر الله جاري فلذلك الواجب عليك الصبر اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم طاعته وان يوفقنا لتحقيق التوحيد وبالله التوفيق والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم -

00:14:11

نكمل ان شاء الله في يوم الغد في المجلس العاشر المجلس العاشر او التاسع العاشر غدا ان شاء الله. اسأل الله ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. فغدا العصر والمغرب والعشاء مجالس متكررة - 00:14:34

وبالله التوفيق وصلى الله وسلم على محمد ونحن مستمرون في هذا الكتاب حتى نختمه ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته خذها معك - 00:14:54